The geopolitical importance of the Hanish Islands and their impact on international navigation security

Dr. Wisam Ali Kaittan
Directorate General of Education - Diyala
awisam780@gmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i139.1397

Abstract:

This research has dealt with the geopolitical importance of the islands of the Hanish archipelago located at the southern entrance to the Red Sea and close to the Bab al-Mandab Strait, which has geopolitical, economic and military importance and is considered one of the large islands in the region after Zuqar Island and is empty of population due to its geographical nature represented in its volcanic formation and lack of The water is safe to drink and has rugged terrain, but its importance lies in its island position, which overlooks the entrance to the Gulf of Aden and the southern gate of the Red Sea. Locality, the islands have economic importance, as they contain many minerals, the most important of which is oil and gas. Therefore, they have become the focus of attention for regional and international strategic competition. Three topics preceded by an introduction and a theoretical framework were presented in the research. The first topic dealt with the geographical location of the islands and their importance at the geopolitical, economic and military level, while the second topic It dealt with regional and international strategies towards the islands and the geopolitical effects A yakiya for the islands on the Red Sea, the Bab al-Mandab strait, and the Horn of Africa. As for the third topic, it dealt with future scenarios for the Hanish islands, and concluded the research with the most important conclusions.

Keyword: Geopolitics, Islands, Hanish.

الأهمية الجيوبوليتكية لجزر حنيش وتأثيرها على أمن الملاحة الدولية

م.د وسام علي كيطان
المديرية العامة لتربية ديالى
awisam780@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

لقد تناول هذا البحث الاهمية الجيوبوليتكية لجزر ارخبيل حنيش الواقعة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر والقريبة من مضيق باب المندب والتي تتمتع بأهمية جيوبوليتكية واقتصادية وعسكرية وتعد من الجزر الكبيرة الموجودة في المنطقة بعد جزيرة زقر وهي خالية من السكان وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية المتمثلة في تكوينها البركاني وانعدام الماء الصالح للشرب وذات تضاريس وعرة ، الا ان اهميتها تكمن في موقعها الجزري والتي تشرف على مدخل خليج عدن والبوابة الجنوبية للبحر الاحمر قد اعطاها ميزة جيوبوليتكية في التحكم في مسار الملاحة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الاحمر، قربها من الموارد النفطية الخليجية ، فضلاً عن أهميتها الموقعية فان الجزر لها اهمية اقتصادية فهي تحوي على العديد من المعادن واهمها النفط والغاز لذلك اصبحت محط انظار التنافس الاستراتيجي الاقليمي والدولي ، ولتقد تناول البحث ثلاثة مباحث يسبقها مقدمة واطار نظري، تناول المبحث الاول الموقع الجغرافي للجزر واهميتها على المستوى الجيوبوليتيكي والاقتصادي والعسكري ، اما المبحث الثاني فقد تناول الاستراتيجيات الاقليمية والدولية تجاه الجزر والاثار الجيوبولتيكية للجزر على البحر الاحمر ومضيق باب المندب والقرن الافريقي، اما المبحث الثالث فقد تناول السيناريوهات المستقبلية لجزر حنيش واختتم البحث بأهم الاستنتاجات .

الكلمة المفتاحية: جيوبوليتكية، جزر، حنيش

المقدمة

تعد جزر حنيش الواقعة في القسم الجنوبي من البحر الاحمر من اهم المناطق الجيوبوليتكية وذلك بسبب موقعها الجغرافي المترامي الاطراف والتي تسيطر على مدخل البحر الاحمر من الجنوب عند الدخول منه عبر مضيق باب المندب، لذلك يعد البحر الاحمر وجميع جزره بمثابة شريان الحياة يوصل بين جميع ارجاء العالم، ويعد من أفضل وأقصر الطرق الرابطة شرق العالم وغربه وهو ممر هام لمدارات الطاقة(النفط)، لذلك تنظر له الدول الاقليمية والدولية يجب ان يكون خالي من اي نزاعات يمكن ات تؤثر وتهدد سلامة الملاحة البحرية فيه. وتشهد جزر حنيش نزاع بين اليمن وارتيريا تعود جذوره الى سنوات

خلت وتحديداً منذ عام ١٩٩٥ على الرغم من ان الجزر خالية من السكان ولا يتوفر فيها مقومات العيش للإنسان، لكن تبرز اهميتها الجيوبوليتكية وقوعها على خط الملاحة البحرية الدولية حيث معظم الطاقة تمر عبرها وخصوصاً النفط القادم من منطقة الخليج عبر مضيق هرمز وبحر العرب ومضيق باب المندب مروراً في البحر الاحمر وجزر حنيش، وعليه فان من يسيطر على هذه الجزر يشكل عامل قلق وتهديد سلامة خطوط الملاحة في البحر الاحمر. وبقيت هذه الجزر على مر التاريخ دون تحديد الملكية القانونية بعد ان تنازلت الدولة العثمانية عنها بشكل رسمي في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ الى قوات الحلفاء وتحديداً الى بريطانيا وايطاليا اللتان كانتا موجودتين في المنطقة وقتها ، منذ ذلك التاريخ الى ان قامت ارتيريا عام ١٩٩٥ بعملية عسكرية ادت الى احتلال جزر حنيش الكبرى مما اثار حفيظة دولة اليمن آنذاك والتي ادعت انها جزر تابعة لها وهي صاحبة السيادة على هذه الجزر ، وبعدها بدأت المفاوضات بين الدولتين من اجل احتواء النزاع وعدم تطوره الى نزاع عسكري ، بجهود وتحركات دولية من بعض الدول التي تهتم في المنطقة والقيام بوساطة مما ادى الى قبول طرفي النزاع بوساطة فرنسا وتحت رعايتها واحالة الملف الى محكمة التحكيم من اجل دراسة الموضوع من كل جوانبه واصدار القرار لذلك قبل الطرفين ، والتي بدوره حكمت لصالح اليمن آنذاك واصبحت الجزر تحت السيادة اليمنية.

الإطار النظري

اولاً: مشكلة البحث: ماهي الاهمية الجيوبوليتكية التي تتمتع بها جزر حنيش في ظل المستجدات الحاصلة على الساحات الاقليمية؟

ثانياً: فرضية البحث: تحظى جزر حنيش بأهمية جيوبوليتكية واقتصادية وعسكرية وهذه الاهمية تجعل منها منطلق للتنافس والصراع عليها اقليمياً ودولياً.

ثالثاً: منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل الاهمية التي تتمتع بها جزر حنيش من الناحية الجيوبوليتكية والاقتصادية والعسكرية، اضافة الى المنهج التاريخي لمعرفة وتتبع جذور الصراع اليمني الارتيري على الجزر.

رابعاً: حدود البحث: تشمل حدود مكانية وزمانية. الحدود المكانية للجزر التي تقع في جنوب البحر الاحمر في المياه الاقليمية اليمنية والتي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (١٣ – ٤٤ْ) شمالاً وخطي طول (٤٥ – ٤٢ْ) شرقاً. خريطة (١)، اما الحدود الزمانية المتمثلة من عام ١٩٩٥ والتي طالبت اريتيريا اليمن بالخروج من الجزر حتى عام ٢٠٢٠ ولازالت تطالبها بالخروج من الجزر.

خامساً: أهمية البحث: بيان الاهمية الجيوبوليتكية لجزر حنيش وأثرها على حركة الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الاحمر وخاصة امداد الطاقة (النفط، الغاز)، وتصديرها

بحرية الى الاسواق العالمية. والقاء الضوء على الصراع بين اليمن وارتيريا على شواطئ البحر الاحمر (جزر حنيش) الذي يتمتع بأهمية جيوبوليتكية فريدة واهم طرق المواصلات البحرية في العالم واقصرها.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لجزر أرخبيل حنيش

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد عبد الله محمد أحمد، جغرافية اليمن الطبيعية، المنتدى الجامع للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن ، ٢٠٠٢، ص[٥٩].

المبحث الاول

الموقع الجغرافي لجزر حنيش واهميتها في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة

الموقع الجغرافي للجزر:

تقع جزر ارخبيل حنيش في جنوب البحر الاحمر داخل المياه الاقليمية اليمنية بالتحديد غرب شواطئ مدينة الخوخة السياحية ، والتي تبعد عن الساحل اليمني مسافة تتراوح ما بين (١٨ – ٢٨) ميل بحري وعن مدينة الخوخة جنوباً بنحو (١٣٠م) اما عن مدينة المخا شمالاً فتبعد نو (٤٠)كم ، وان جزر حنيش عبارة عن مجموعة من الجزر (ارخبيل)وهي محل نزاع وخلاف بين اليمن وارتيريا وتتكون من عدة جزر كبيرة وهي جزر (حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر)وجزر صغيرة الحجم وتشمل(جزيرة القمة والدارعيل ، المدورة الشمالية ، المدورة ، هايكون ، سيول حنيش ، كوين ، والقمتين (https://Mawdoo3.com/2015) . وتعد جزر ارخبيل حنيش الكبرى والصغرى وزقر من اهم الجزر في البحر الاحمر من الناحية الجيوبوليتكية ومحط انظار القوى الاقليمية والدولية وبسبب موقعها الحيوي والفعال بصورة مستمرة اضافة الى مساحة الارخبيل البالغة(١٩٤كم٢) يمكن توضيحها على النحو الاتي:

١- **جزر حنيش الكبرى:** وهي من الجزر الكبيرة في ارخبيل حنيش وتأتي بعد جزيرة زقر من حيث المساحة، وتتألف من احدى عشر جزيرة صغيرة الحجم وتبلغ مساحتها حوالي ٦٥كم٢ جدول (١) اما طول الجزيرة يبلغ حوالي(١٨كم) وعرضها(٦كم) وان ارتفاعها يبلغ(٤٠٧م) فوق مستوى سطح البحر وتبعد عن الشاطئ اليمني حوالي(٥٥كم) تكون ذات شكل طولي يمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي. وتحتوي على مرتفعات جبلية ذات بنية صخرية في معظم مساحتها (الزبيدي ،١٩٧٨ ،الصفحة ١٤).

٢- **جزر حنيش الصغرى:** تقع في شمال شرق جزيرة حنيش الكبرى وجنوب جزيرة زقر التي تبعد عنها مسافة حوالي (١٠ ميل) بحري اما مساحتها فتبلغ نحو(٩كم٢) وتتكون من صخور بركانية والعديد من السلاسل الجبلية الطويلة شديدة الوعورة والتي يصل ارتفاعها الى نحو(٤١٥م) فوق مستوى سطح البحر، وان هذه الجزيرة تبعد حوالي مسافة (٢٦ ميل) بحري من مدينة الخوخة وعن ساحل اليمن حوالي مسافة (٢٠,٥) ميل بحري (https://almodeet.net) .

٣- **جزر زقر:** تقع في القسم الجنوبي الغربي من جزيرة ابو علي التي تدعى(بالدارعيل)والتي تبعد عنها مسافة حوالي (٢,٥) ميل بحري، وتبعد عن الشواطئ اليمنية (٣٢) كم تبلغ مساحتها حوالي(١٢٠كم٢) تمتاز هذه الجزر في ارتفاعها الكبير واهم مرتفاعتها جبل زقر

الـذي يصـل ارتفاعـه الـى حـوالي(٦٣٠م) ممـا اعطـى للجزيـرة خصـائص واهميـة جيوستراتيجية يمكنها من الاشراف والتحكم في خطوط الملاحة الدولية وامكانية المراقبة والاستطلاع وتؤمن حماية للسفن القادمة من مضيق باب المندب نحو البحر الاحمر (شرف محمد ، ٢٠٠٢، الصفحة ،٢٧٠). الى جانب تلك الجزر المذكورة توجد جزر اخرى قريبة من مضيق باب المندب ذات اهمية جيوبوليتكية وهي جزر ميون(بريم)وجزر سيول حنيش وجزيرة الزبير وكمران.

جدول (١) الجزر اليمنية في البحر الاحمر القريبة من مضيق باب المندب

اسم الجزيرة	مساحتها(كم^{٢})	اهميتها
جزر حنيش الكبرى	٦٥	بسبب ارتفاعها والذي يمكنها من مراقبة ورصد الانشطة البحرية المحيطة بها
جزر حنيش الصغرى	٩	
جزيرة زقر (ابو علي)	١٢٠	
سيول حنيش	٣	
جزيرة ميون (بريم)	١٣	تتحكم في مضيق باب المندب
جزيرة الزبير	١١,٥	بسبب ارتفاعها تنشر فيها منارات لأرشاد السفن
كمران	١٠١	بسبب مساحتها الكبيرة والواسعة سكنها اليمنيون للعمل في الصيد

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب، دراسة في الجيوبوليتيك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية / ٢٠١٤، ص^{١٩} – ^{٣٤}.

ويخص الموقع الجغرافي للجزر وارخبيل حنيش اهتمام واضح من قبل نظريات القوى الجيوبوليتكية وتعد حسب نظرية ماكندر(قلب الارض heart land)ان الجزير جزء من الجسر الذي يربط بين القلب((الرقعة الجغرافية التي تمتد بين الفولغا حتى الشرق من سيبيريا))والقلب الجنوبي(افريقيا جنوب الصحراء الكبرى)وفقاً لهذه النظرية سيدخل ضمن ما يعرف بالهلال الداخلي(Inner crescent)الذي يظم كل من الجزيرة العربية وسواحل اوربا وسواحل جنوب شرق اسيا والهند وقسم كبير من البر الصيني المحيط بمنطقة الارتكاز(Pivot area) والتي تظم نطاق واسع من الاستبس من تركستان السوفيتية في جنوب شرق اوربا ، لان جزر ارخبيل حنيش تقع في داخل الهلال الداخلي من جهة الشرق في قلب جزيرة العالم بين القارات الثلاثة القديمة(اسيا ، افريقيا ، اوربا)، وهذا يعني ان موقعها الجغرافي سيحظى بأهمية وقيمة جيوبوليتكية وذلك بسبب تحكمه بالطريق الذي يربط بين القارات المذكورة اعلاه(كاظم جواد ،٢٠٠٥ ، الصفحة ،٢٧٠). خريطة (٢).

خريطة (٢) موقع جزر أرخبيل حنيش من النظريات (القوة) الجيوبوليتكية

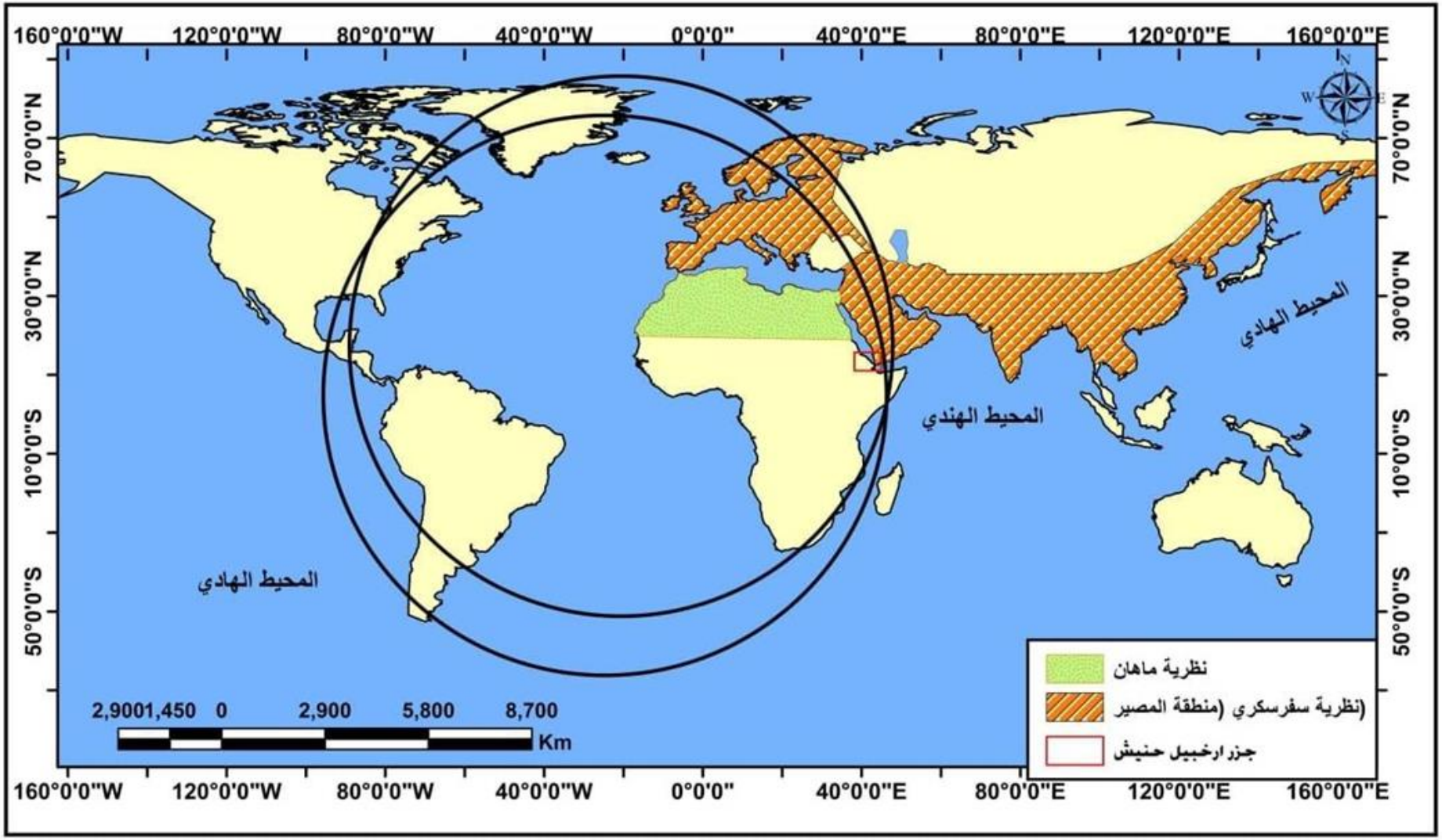

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على ضلال جواد كاظم، الاهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى/اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص[٣٠].

وهذا يعني جزر ارخبيل حنيش تتمتع بموقع استراتيجي يؤهلها ان تكون مركز مهم لمن يريد فرض السيطرة والهيمنة على البحر الاحمر ومداخل البحار المجاورة للجزر وهي (بحر العرب، خليج عدن، مضيق باب المندب، مضيق تيران، خليج العقبة، خليج السويس وقناة السويس) ومن خلاله يسهل الوصول الى اي موقع يريده من الشواطئ والجزر والبلدان الواقعة في تلك المناطق.

اما موقع جزر حنيش من قبل نظرية الإطار الارضي Rim land لسبايكمان فان الجزر تحتل اهمية جيوبوليتكية والذي يشكل هلال يحيط بالقلب السوفيتي وهو الذي قد اعطاه ماكندر اهمية وتنبأ فيه منذ عام ١٩٠٤(القصاب، بلاتاريخ، الصفحات ،١٥٠-١٥٢). وان هذه الاهمية لا تزال قائمة وفعالة وتعمل عليها الدول الكبرى من اجل الاستفادة منها للوصول الى عوالم المصالح المتداخلة والمتشابكة.

اما وفقاً لنظرية القوة الجوية للعالم سفرسكي (مفتاح البقاء)، فان الجزر تقع ضمن منطقة المصير(Area of Decision) وهي تعد من اهم المناطق من الناحية الجبوبوليتكية التي تعني السيطرة عليها السيطرة على الاقسام الاخرى من العالم (القصاب، بلاتاريخ، الصفحات ،١٥٢-١٥٨). ويدل الموقع المتوسط لجزر ارخبيل حنيش وسط وجنوب البحر الاحمر ضمن خطط الحركة الجوية التي باستطاعتها المرور عبر اجوائها في حال كونها متاحة للاستخدام بطريقة مريحة وسهلة.

اما موقع جزر حنيش من نظرية القوى البحرية (ماهان)، فان الجزر تقع في وسط وجنوب البحر الاحمر عند مدخل مضيق باب المندب وقد عزز موقعها هذا بين شبه الجزيرة العربية ودول شمال افريقيا ودول جنوب شرق اسيا، حيث اوجد موقعها المتوسط بين طرق الملاحة الدولية الذي يسهل رسو السفن فيها. ومن يسيطر على هذه الجزر يسيطر على البحر الاحمر والممرات المائية الاخرى وحركة الملاحة فيها وخصوصاً ما يتعلق في امدادات امن الطاقة(النفط)القادم من منطقة الخليج العربي عبر مضيق باب المندب وجزر حنيش في البحر الاحمر وقناة السويس الى اسواق أوربا.

وتمتلك جزر ارخبيل حنيش وفق نظرية القوى البحرية اهمية بحرية حيوية تزداد في المستقبل ، لذلك فان اي دور اقليمي يحدد لها في المنطقة سوف يؤدي الى تهديد مصالح الدول التي ترى فيها موقعاً استراتيجياً ، وفقاً لذلك يمثل موقعها اهمية كبيرة في الاستراتيجية الاقليمية والدولية ، بسبب اهميتها بوصفها نقطة عبور رئيسية لناقلات النفط وصادرات صناعة الصين الى أوربا الغربية ، وممر ترانزيت من دول الجوار عبر الخليج العربي مروراً في البحر العربي وخليج عدن ثم يصبح لهذا الموقع اثر في علاقاتها الاقتصادية المتبادلة انطلاق من الخصائص الاستراتيجية والاهمية السوقية للمنطقة(كاظم جواد ،٢٠١٢ ،الصفحة ،٢٦).

ان الاهمية الجيوبوليتكية للجزر وارخبيل حنيش تمتد الى قرون سابقة حتى الوقت الحاضر ن لأنها نالت اهتمام الدول التي لها اطماع في منطقة شبه الجزيرة العربية، بحر العرب والمحيط الهندي وخليج عدن ومنطقة باب المندب وطرق الملاحة العالمية الى البحر الاحمر بين قارتي اسيا وافريقيا (نجاد علي ،٢٠٠٦ الصفحة ،٤٧). ويمكن توضيح الاهمية الى تحتلها جزر وارخبيل حنيش على النحو التالي:

اولاً: الاهمية الجيوبوليتكية لجزر حنيش

تعد جزر البحر الاحمر وخاصة الواقعة في المدخل الشمالي والجنوبي ذات اهمية جيوبوليتكية كبيرة للحركة التجارية والاقتصادية والعسكرية والملاحية منذ سنوات قديمة حيث استخدمت الجزر سابقاً ملاجئ للسفن من تأثير الرياح العالية القادمة والهابة من هضبة الحبشة(اثيوبيا)، اما في عصر صدر الاسلام فقد استخدمت الجزر معبر للهاربين بدينهم من شبه الجزيرة العربية الى الحبشة ، اما في زمن الدولة العثمانية فقد استخدمت في جميع المجالات التي تحتاج لها الدولة مثل الجانب العسكري من اجل المراقبة والتفتيش والجمارك كما استخدمت محاجر صحية لخدمة حجاج بيت الله القادمين عن طريق البحر الاحمر من شرق اسيا وافريقيا ، حيث ارتبطت جزر ارخبيل حنيش وزقر ارتباطاً وثيقاً في الساحل الاسيوي(التجاني ، ٢٠١٨ ، الصفحة ، ١٤٢).

ولكن تبقى الاهمية الجيوبوليتكية للجزر هو اشرافها بصورة كاملة على مضيق باب المندب وذلك بسبب كونها ثاني اكبر جزيرة في ارخبيل زقر حنيش التي تتميز بارتفاع جبالها وتضاريسها الوعرة واشرافها وقربها من الممرات المائية ذات الاهمية الاستراتيجية مثل(البحر الاحمر ومضيق تيران وخليج العقبة وقناة السويس) وقد حقق لها هذا الموقع الجيوبوليتكي الاشراف على طريق الملاحة بين الغرب والشرق بشقيه سواء كانت الملاحة عسكرياً او اقتصادياً بشكل خاص وامدادات الطاقة عبر مضيق باب المندب بوصفه طريق العبور نحو القارة الافريقية(كاظم جواد ،٢٠١٢ ، الصفحة ،٢٦).

ثانياً: الاهمية الجيواقتصادية للجزر

تحتل جزر ارخبيل اهمية اقتصادية كبيرة وهذه الاهمية جعلتها محاط انظار القوى الطامعة في السيطرة عليها واستثمار مواردها الاقتصادية ، كون ان الجزر ذات تكوينات بركانية لذلك اثبتت الدراسات التي اجريت على الجزر انها غنية بالثروات النفطية والمعدنية حيث تحوي على العديد من المعادن والخامات بكميات تجارية كبيرة وهي نفس المعادن الموجودة في قع البحر الاحمر لكن بشكل متباين في الكمية نسبياً ، جدول (٢) وتظم الجزر معادن متمثلة بالحديد والنحاس والرصاص والنيكل والمغنسيوم والزنك والذهب اضافة الى

وجود اليورانيوم والمولبيديوم ومعدن(الزبرجد)الذي يضاهي ويساوي الماس في القيمة الاقتصادية (الخفاف عبد علي،١٩٨٦ ، الصفحة ،٧٦).

جدول (٢) انواع المعادن وكميتها وقيمتها في جزر حنيش.

المعادن	الكمية المقدرة باطن	النسبة	قيمتها بالمليار دولار
الحديد	٢٤٣	٧٠.٧	–
النحاس	١٠.٦	٣.٠	١٢٧
الرصاص	٨	٢.٣	٢
الزنك	٢٩	٨.٤	٨٦
الذهب	٨	٢.٣	٥
الفضة	٤٥	١٣.٠	٢٨
المجموع	٣٤٣.٦	%١٠٠	٢٤٨

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب، دراسة في الجيوبوليتيك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤، ص[٣٨].

ثالثاً: الاهمية الجيوعسكرية للجزر

ان الاهمية الجيوعسكرية لجزر حنيش تأتي بسبب كونها قريبة من جزر ميون والتي تعد من اهم الجزر في مضيق باب المندب بسبب تحكمها بطرق الملاحة في مدخل المضيق والتي تقدر مساحتها حوالي (١٣ كم٢) (الهيتي ،١٩٨٤ ،الصفحة ،٣٦) مما يعطي للجزر وارخبيل حنيش اهمية موقعية على طول خط المجرى الملاحي الدولي، وهذا يعني انها تتحكم بصورة مباشرة في مضيق باب المندب بوصفها نقاط عسكرية للسيطرة ومراقبة حركة الملاحة للسفن المارة والعابرة من مضيق باب المندب الى البحر الاحمر (داود نايف ،٢٠٠١ ، الصفحات ،٩٧-٩٨). يضاف الى ذلك ان الجزر تشرف كلياً على طرق النقل التجارية النفطية والعسكرية وبإمكانية جعلها قاعدة عسكرية متقدمة لتلافي وأدراك الخطر القادم من القواعد العسكرية التي تقع في قلب البحر الاحمر ومضيق باب المندب والمحيط الهندي وهنا يعني امكانية خزن الاسلحة والذخيرة في الجزر مما يعطيها عمق استراتيجي في الدفاع وقت الحرب (القصاب عبد الستار، ٢٠٠٠ ، الصفحة ٤١).

المبحث الثاني

استراتيجيات القوى الاقليمية الدولية في جزر ارخبيل حنيش

نظراً للأهمية الجيوبوليتكية والاقتصادية والعسكرية التي تحظى بها جزر حنيش وخصوصاً الموقع الجغرافي في مدخل البحر الاحمر الجنوبي ، لذلك اصبحت محط انظار القوى المتنافسة على المستويين الاقليمي والدولي من اجل السيطرة عليها والتحكم في حركة الملاحة الدولية ، وان هذه الاهمية تتداخل وتتفاوت بالنسبة لحسابات القوى الاقليمية والدولية

ما بين اهميتها الامنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ممكن في لحظة تبرز اي من هذه الاهميات على السطح بحسب التداعيات والتفاعل والتداخل الاقليمي والدولي في منطقة البحر الاحمر، مع كل هذا الحديث تبقى الاهمية الاقتصادية والعسكرية والامنية في سلم الاولويات ومن اكبر الدوافع للتنافس الاقليمي والدولي على البحر الاحمر بشكل عام وجزر حنيش بشكل خاص(عبد الله ، http://www.acrseg.org/41448).

اولاً: استراتيجية القوى الاقليمية

١ – استراتيجية الكيان الصهيوني:

لقد حرص الكيان الصهيوني منذ القدم من اجل قيام دولة (اسرائيل الكبرى) وان يكون لهم منفذ على البحر الاحمر من خلال التخطيط والسيطرة على مضايقه وجزره وخصوصاً جزر حنيش. ويأتي اهتمام الكيان الصهيوني بالجزر اليمنية لاسيما جزر ارخبيل حنيش ضمن استراتيجية في فرض السيطرة عليها والتحكم في مضيق باب المندب لتحقيق اهدافها السياسية الرامية من خلالها الاشراف على حرية الملاحة البحرية على طول الخط الملاحي الممتد من مضيق باب المندب الى ميناء إيلات ، ذلك من خلال وضع نقاط مراقبة بحرية على جزر حنيش والتي تراها الموقع الملائم لها حتى وان كانت تحت السيادة العربية(اليمن) ، وتعمل على انشاء قواعد عسكرية بحرية وحيوية في جزر ارخبيل حنيش ، يمكنها الانطلاق منها وفرض كامل السيادة على مياه الجزر والبحر الاحمر ، فضلاً عن سهولة ومرونة تحركها تجارياً واقتصادياً باتجاه الجنوب عبر مضيق باب المندب الى بحر العرب والمحيط الهندي، وذلك من اجل التواصل مع دول جنوب شرق اسيا واستراليا ، وتضمن امكانيتها وقدرتها من مركز القوة اغلاق مضيق باب المندب في اي وقت بوجه حرية الملاحة العربية وفرض السيطرة التامة عليها من خلال جزر حنيش(خطاب شيت،١٩٧١ ، الصفحة ، [١٩])، وان الحضور العسكري للكيان الصهيوني في الجزر يحقق لهم اهداف جيوبوليتكية من خلال توفير العامل الامني للسواحل الصهيونية وحمايتها من اي اعتداء من قبل الدول العربية والقيام بعمليات انزال بحري واستطلاع ومراقبة والقيام بعمليات التمويل البحري ، واقناع الدول الغربية بقيمة الدور الجيوبوليتكي الصهيوني في حماية مصالحها في المنطقة وضمان حرية وصول الثروات النفطية الى أوربا الغربية(كاظم جواد ،٢٠١٢ ، الصفحات ، ٣٤-٣٥).

وقد عملت اسرائيل على تحسين علاقتهم مع اريتريا وعدتها جزء مهم من امن البحر الاحمر وذات موقع مهم حتى تتمكن من محاصرة الدول العربية وحلافائها في المنطقة التي تهدد امن الكيان الصهيوني مثل لبنان وسوريا وغيرها ، وتوفير الحماية الاستراتيجية لها في جزر البحر الاحمر الجنوبية حيث قامت بأنشاء قواعد عسكرية لها مثل قاعدة(واجيات ومكهلاوي)على حدود السودان وقواعد جوية في جزر حالب وفاطمة عند مضيق باب

المندب ونشر قوات بحرية لها في جزيرة دهلك وميناء مصوع الاريتري من اجل التقرب من جزر حنيش واحكام السيطرة التامة عليها في ظل الاوضاع التي تعيشها المنطقة العربية بصورة عامة واليمن بصورة خاصة . كما اعتمدت من الاستفادة من الجزر الاريترية التي يبلغ عددها نحو (٣٦٠) جزيرة ممتدة على طول سواحل البحر الاحمر الارتيرية ونشر وحداتها وقواتها الامنية وشبكات التجسس، وهذا مكنها من اغلاق ومحاصرة مضيق باب المندب الذي يعتبر المنفذ الحيوي لتحركاتها نحو اسيا وافريقيا (الجبين ابراهيم ،٢٠١٦ ،بلا صفحة). وقد وضعت اسرائيل شروط مع ارتيريا عندما حصلت على استقلالها من اثيوبيا على ان لا ترتبط بالأمن العربي في البحر الاحمر ولا تتدخل في اي حلف ضد اسرائيل (وليد سند، https://www.iasj.net/iasj?fune=fulltext&ald=113768). بقية الكيان الصهيوني محافظ على علاقته مع اريتريا وذلك بسبب محاربتها لأي توجه اريتري نحو الدول العربية وعملت على احتواء وكبح اي توجهات سياسية تحريرية من قبل المجتمع الاريتري وخاصة التيار العربي الاسلامي.

٢ – الاستراتيجية الايرانية:

تسعى الادارة الايرانية في الحصول على موقع لها في جزر حنيش على طول ساحل البحر الاحمر مروراً الى قناة السويس شمالاً الى مضيق باب المندب جنوباً من اجل حصولها على منفذ نحو المحيط الهندي ، لذلك سعت ايران الى اقامة علاقات في منطقة القرن الافريقي وايجاد موطئ قدم لها على ساحل البحر الاحمر من خلال دولة اليمن واريتريا(DORE GOLD,2018)، حيث تستخدم ايران حلفائها في اليمن(الحوثيين)كوكيل لها في المنطقة بهدف السيطرة على البحر الاحمر وجزره وفرض واقع جديد من اجل الدخول بقوة في المعادلة السياسية والترتيبات الامنية والاقليمية في المنطقة مستقبلا ، فضلا عن استخدام وكلائها كسلاح تستطيع من خلاله عرقلة تدفق حركة الملاحة البحرية في البحر الاحمر وجزر حنيش في حال نشوب اية نوع من الحروب في المنطقة تكون ايران طرفاً فيها في اطار صراعها مع الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ، اضافة الى تمركز ايران في بعض الجزر الاريترية من اجل التعاون الامني مع بعض دول القرن الافريقي مثل اثيوبيا(ابودياب ،٢٠١٥ ، بلاصفحة)،لذلك تسعى الدول الخليجية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة بمساعدة حلفائها في المنطقة مثل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية منع التمدد الايراني والسيطرة على جزر البحر الاحمر والتحكم في الملاحة البحرية في المنطقة .

٣- الاستراتيجية الخليجية:

يأتي الاهتمام الخليجي وعلى رأسها السعودية والامارات في منطقة البحر الاحمر بصورة عامة وجزره الجنوبية بصورة خاصة الى تحسين علاقتها مع اليمن وعدم السماح لدولة ايران من السيطرة التامة على اليمن وعلى جزر حنيش والتحكم في الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الاحمر وذلك لأغراض امنية بحتة ، لذلك تسعى دول الخليج وخاصة السعودية والامارات بمساعدة حلفائها المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني التي وقعت معها مؤخرا الامارات اتفاقية تطبيع العلاقات الاسرائيلية الاماراتية في كافة المجالات، الى اقامة قواعد عسكرية لها في ساحل البحر الاحمر ومضيق باب المندب من اجل اثبات ترسيخ الوجود الخليجي في المنطقة ضد اي مخاطر محتملة ، وتعد الازمة اليمنية احدى الدوافع الرئسية في التوجه الخليجي نحو جزر حنيش والبحر الاحمر والقرن الافريقي بهدف السيطرة على تهريب الاسلحة والعناصر المقاتلة الى الحوثيين في اليمن فضلاً عن صد ودعم النفوذ الايراني والتركي في المنطقة(عسكر ،٢٠١٨ ، الصفحات ،١١٥-١١٦)، مع كل هذه المعطيات الخليجية (السعودية ، الامارات) ، فهي ترغب في تعزيز استثماراتها الاقتصادية في منطقة البحر الاحمر وجزره والقرن الافريقي وتأمين امنها القومي والغذائي من خلال استثمارات زراعية مع بعض دول المنطقة(AN Arab alliance,2016)، ومن الملاحظ الاتفاقية الموقعة بين السعودية وجيبوتي على انشاء قاعدة عسكرية سعودية على أحدى جزر البحر الاحمر ، وكذلك تمتلك الامارات قاعدة عسكرية لها في ميناء عصب الاريتيري وجزيرة ميون(بريم)والتي كشف عنها موقع (جاينز)البريطاني المتخصص في الشؤون العسكرية(دردق ، ٢٠١٧ ، بلا صفحة). وتأتي كل هذه التحركات الخليجية في المنطقة من اجل منع التمدد الايراني في المنطقة والسيطرة على جزر حنيش في البحر الاحمر والتحكم في الملاحة البحرية من مضيق هرمز عبر بحر العرب وخليج عدن ومضيق باب المندب الى البحر الاحمر وقناة السويس.

٤- الاستراتيجية الصينية:

تعد الصين من القوى الصاعدة اقتصادياً والمنافسة للولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر ، حيث تعتمد بشكل كبير على صادراتها التي تمر عبد البحر الاحمر وهذا يعني ان اي تهديد يتعرض له البحر الاحمر يؤدي بدوره الى عرقلة وتعطيل الاقتصاد الصيني ، الامر الذي يحتم على الصين تعزيز قدرتها العسكرية في منطقة البحر الاحمر حيث قامت بإنشاء قاعدة لها في جيبوتي لمراقبة حركة الملاحة في مدخل مضيق باب المندب ومخرجه الى جزر البحر الاحمر(حنيش)، حيث انفقت الصين ملايين الدولارات في انشاء وتوسيع ميناء جيبوتي بهدف صد ومقاومة اي مخاطر تعترض لملاحتها في البحر

الاحمر وذلك عن طريق القاعدة الصينية في جيبوتي وكذلك حماية وارداتها من النفط(عسكر ،٢٠١٨ ، الصفحة ،١١٤) القادمة من منطقة الخليج عبر البحر الاحمر والتي تبلغ بنحو ٣٩% من وارداتها للنفط . اما صادراتها عبر البحر الاحمر الى الغرب عبر قناة السويس فقد قدرت بحلول عام ٢٠٢٠ بنحو ٣٠% (عسكر ، ٢٠١٧ ، الصفحة ،١٢٩). وهذا يوضح لنا اهمية البحر الاحمر وجزره في المنظور الاستراتيجي الصيني، مما يجعله أحد اهم ادوات وبؤر الصراع الدولي في المستقبل المنظور.

لذلك تعد جزر حنيش واحدة من اهم المواقع الجيوبوليتكية وفق المنظور الصيني حيث يمكن الاستفادة منها في مجال الاستثمار بسبب ما تحوي من ثروات معدنية او اتخاذه قاعدة لمراقبة حركة الملاحة القادمة من مضيق باب المندب اضافة الى جعلها محطة استراحة للسفن والتزود بالوقود والابحار ثانياً في مياه البحر الاحمر.

ثانياً: استراتيجية القوى الدولية

١- استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية:

يعد البحر الاحمر وجزره من اولويات المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، اضافةً الى اهمية مضيق باب المندب عند الولايات المتحدة، وان جزر حنيش لها اهمية خاصة وفق الاستراتيجية الامريكية في ضوء مجموعة من الاعتبارات الجيوبوليتكية وهي: -

أ- ان الولايات المتحدة تسعى الى السيطرة على جزر البحر الاحمر (حنيش) ومضيق باب المندب بصورة خاصة وذلك بسبب اهميتها الحيوية وارتباطها بأمن الخليج العربي.

ب-العمل على ضرورة تأمين خطوط الملاحة التي تمر بها الموارد النفطية عبر مضيق باب المندب وجزر حنيش في البحر الاحمر وصولاً الى قناة السويس (عبد العظيم ،٢٠٠٣ ، بلا صفحة).

ج- تحرص الولايات المتحدة على استمرار دورها الجيوبولتيكي الفعال في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي ومضيق باب المندب طبقاً لمصالحها الاقتصادية في الدرجة الاولى.

د- الاهمية العسكرية لجزر ارخبيل حنيش الذي يشكل محوراً جيولوتيكياً اساسياً في نظر الولايات المتحدة الامريكية لاي نوع من التدخل المحتمل الذي يهدد المصالح الامريكية في المنطقة وخصوصاً التهديدات الايرانية وحلفائها في المنطقة (عبد الوهاب ،٢٠١١ ، بلاتصفحة).

هـ- وجود مصالح مشتركة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على اساس حماية الولايات المتحدة المصالح الاسرائيلية في مواجهة اي احتمالات لفرض القيود على مضيق باب المندب وجزر حنيش في البحر الاحمر او الملاحة فيه.

ولقد برزت الاستراتيجية الامريكية في جزر البحر الاحمر في حرب عام ١٩٧٣ عندما استخدم النفط العربي كسلاح سياسي، حيث اكدت الولايات المتحدة واليابان واوربا على اهمية الثروة النفطية في الشرق الاوسط وخطر الطرق والممرات البحرية في البحر الاحمر، الامر الذي ادى الى وضع منطقة جزر حنيش في البحر الاحمر ومضيق باب المندب في دائرة الصراع الامريكية والاقليمي، وتسعى الولايات المتحدة في جزر حنيش في البحر الاحمر ومضيق باب المندب الى تحقيق بعض الاهداف الرئسية وهي (علي حسين ،٢٠١١ ، بلا صفحة):

أ- ضمان عدم سيطرة قوة منافسة او معادية لها في جزر حنيش في البحر الاحمر ومضيق باب المندب، لذلك عملت الولايات المتحدة على عقد جملة من التحالفات السياسية في المنطقة ذات الطابع العسكري لتطويق ومحاصرة القوى المنافسة لها في المنطقة والحد من نفوذها وتأثيرها وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي(سابقاً)والصين الدولة الصاعدة والمنافسة للولايات المتحدة الامريكية.

ب-ضمان توفير الامن والامان للكيان الصهيوني حليفها الاول في المنطقة وتأييد مطامعها في جزر البحر الاحمر ومضيق باب المندب، حيث قدمت امريكا جميع الضمانات والمساعدات الى الكيان الصهيوني، وعدم تعرضها الى اي نوع من التهديد من المنطقة وان تعرضت سوف ترد الولايات المتحدة الامريكية بقوة.

ج- ضمان تدفق الموارد النفطية عبر مضيق باب المندب الى جزر حنيش في البحر الاحمر وتحديداً من منطقة الخليج العربي عبر المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الاحمر والبحر المتوسط الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا، لان النفط يؤثر في اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا بشكل كبير (علي حسين ،٢٠١١ ، بلا صفحة).

وان استراتيجية الولايات المتحدة تعتمد على توسيع قواعدها العسكرية والبحرية والجوية من اجل تأمين اسطولها وتواجدها بشكل مستمر في البحر الاحمر وباقي الممرات المائية الاخرى، حيث تساهم جزر حنيش في نقل البضائع التجارية الامريكية والتمركز فيها. لذلك فان اي محاولة لاحتلال الجزر من قوة معادية للولايات المتحدة يمكن ان تهدد وتعرقل ناقلات النفط الامريكية، الامر الذي يحتم على الولايات المتحدة استخدام القوة من اجل سلامة مرورها البحري عبر مضيق باب المندب وجزر حنيش في البحر الاحمر (سبي ،٢٠١٠ ، بلا صفحة).

٢- استراتيجية الروسية:

تحظى جزر حنيش في جنوب البحر الاحمر باهتمام جيوبولتيكي روسي ملحوظ في ظل طموح ورغبة روسية في تثبيت نفوذها في جزر البحر الاحمر بصفة خاصة والقرن

الافريقي بصفة عامة، والتي تهدف من خلالها الى توفير الامن للملاحة في البحر، وكذلك في نفس الوقت التصدي للنفوذ الامريكي وتقليصه دوره في البحر الاحمر، ومن خلال ذلك تسعى روسيا الى ايجاد موقع قدم لها في المنطقة (الزيات ، ٢٠١٨. الصفحة ٢٠)، ويأتي هذا بالتزامن مع عرض الجانب السوداني على الجانب الروسي خلال زيارة الى موسكو بإقامة قاعدة عسكرية في منطقة بورتسودان اضافة الى توقيع اتفاق بين البلدين على التعاون في مجال الطاقة(النفط)واستغلال الغاز في البحر الاحمر (https://goo.gl/ZrBKGE, 2018)،الى جانب علاقتها مع السودان حيث عملت روسيا على تطوير علاقتها مع الصومال من اجل انشاء قاعدة روسية في المنطقة بالقرب من مضيق باب المندب.لذلك تشكل جزر البحر الاحمر أحد الاهتمامات الاستراتيجية لروسيا وممكن تحديد الاهداف الروسية في الجزر ومضيق باب المندب وفقاً للاتي (الرتابي ،٢٠١٤ ، بلاصفحة):

أ- السيطرة على خطوط الملاحة البحرية في مدخل مضيق باب المندب ومخرجه اضافة الى السيطرة على جزر حنيش في البحر الاحمر الى قناة السويس.

ب-الحد وتقويض المصالح الامريكية وتقليص دورها في المضيق وجزر البحر الاحمر.

ج- احتضان دول القرن الافريقي وخاصةً اليمن الجنوبي وادخالها في حلف معها من اجل السيطرة على الجزر وباب المندب.

د- زيادة ثقة الدول التي تشهد نزاعات مثل اليمن في الاعتماد على روسيا في تقديم الدعم لها في اي وقت من الاوقات.

هـ- العمل على نشر نفوذها السياسي والاقتصادي في جزر البحر الاحمر والتقليل من السيطرة الامريكية هناك.

وتعد الاستراتيجية التي تنتجها روسيا في البحر الاحمر باهظة الثمن ذلك بسبب حجم الدعم المادية والعسكرية التي كانت تدعم فيها النزاعات في القرن الافريقي، وهذا يعني نجاح سياسة واستراتيجية روسيا في المنطقة يعد تعويض لخسائرها المادية وخصوصاً عند الاستعانة بها من اغلب دول البحر الاحمر والدول الواقعة على مضيق باب المندب، باعتبار روسيا مؤيدة لحق الشعوب في الانفصال وتقرير مصيرها في التخلص من الصراعات الداخلية (معيدي ،٢٠١٤ ،الصفحة، ١٢٢).

الاثار الجيوبوليتكية للجزر بالنسبة للبحر الاحمر

ان البحر الاحمر يتميز بموقع جيوبولتيكي فريد يظيف نوع من التعقيدات على العلاقات الاقليمية والدولية فهو يقع عند نقطة التقاء ثلاث قارات، اسيا من الشرق وافريقيا من الغرب واوربا من الشمال والغرب بهذه الحالة فان البحر الاحمر يحتل موقعاً استراتيجياً يمكن تشبيهه بانه جسراً يصل الشرق بالغرب والبحر العربي بالمحيط الهندي والبحر المتوسط عن

طريق مضيق باب المندب في الجنوب وعبر قناة السويس في الشمال ، لذلك يعد البحر الاحمر همزة وصل جيوبوليتكية لكثير من الطرق المائية ، فضلاً عن ذلك موقعه المتوسط بين البحر الابيض وبحر العرب يجعل منه حلقة وصل بين ثلاث مناطق اقليمية غير مستقرة تشهد حالة من الصراعات والتنافس عليها بين العديد من القوى الاقليمية والدولية وهي الشرق الاوسط القرن الافريقي منطقة الخليج العربي ، فضلاّ عن موقعه بين اكبر حقول النفط في المنطقة الخليجية واكبر مستهلكي النفط في غرب اوربا ، كما يقع البحر الاحمر على خط التماس الجغرافي والتاريخي بين العاملين الاسيوي والافريقي ، وهذا يعني ان البحر الاحمر يقع في مركز الكتلة العربية الجغرافية والقومية مما يضع ويجعل الدول العربية المتشاطئة شديدة الحساسية التي تؤثر في التوازن البحري المرتبط في التوازن العالمي(التجاني ، ٢٠١٨ ، الصفحة ،١١٧). وقد زادت من اهمية البحر الاحمر وبشكل كبير عقب افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ التي شكلت حلقة وصل بين البحر الاحمر والبحر المتوسط، وشكلت مجرى مائي واحد وطريق بحري مختصر ليصبح أقصر الطرق وأسرعها بين الشرق والغرب (الحدابي، بلاتاريخ، الصفحة ،٤).

تكمن الاثار الجيبوليتكية لجزر حنيش على البحر الاحمر كونها تقع في جنوبه تحديداً في البوابة الشمالية لمضيق باب المندب، لذلك فان الجزر اصبحت محط انظار القوى الاقليمية والدولية من اجل السيطرة عليها وعلى مواردها الاقتصادية، فان أي صراع على الجزر سوف تكون له عواقب وخيمة على المنطقة وعلى حركة امن الملاحة التجارية في البحر الاحمر وباقي الممرات المائية الحيوية المرتبطة فيه.

فضلاً عن ذلك فان مياه البحر الاحمر تعاني من خطر اخر يهدد امن الملاحة فيه وهو خطر زراعة الالغام بالقرب من مضيق باب المندب وجزر حنيش والجزر الاخرى ، خصوصا بعد التحذيرات الامريكية للسفن التجارية القادمة من منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي بقيام الحوثيين بزراعة الغام في المياه الاقليمية واليمنية والقريبة من جزر حنيش ، حيث تعرضت بعض السفن التجارية الاماراتية والسعودية للتهديد وهجوم في عام ٢٠١٧ نفذته عناصر من الحوثيين في مياه البحر الاحمر(عسكر٢٠١٨ ، الصفحة،١٢٠)، وذلك بسبب فرض الحصار المستمر من الدولتين على جماعة الحوثي في اليمن مما يزيد من وتيرة وتسارع نحو تدويل الصراع في البحر الاحمر وجزره وتشجيع وتحفيز العديد من القوى الدولية والاقليمية الفاعلة للتدخل في شؤون المنطقة.

الاثار الجيوبوليتكية للجزر بالنسبة لمضيق باب المندب

يعتبر مضيق باب المندب من الممرات المائية ذات الاهمية الجيوبوليتكية على مستوى العالم ، فهو يعد البوابة الجنوبية للبحر الاحمر الذي يؤدي وظيفة مهمة حيث يربط كل من

البحر الاحمر بالمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الافريقي وبحر عمان ويربط الخليج العربي في البحر الاحمر ومنه الى البحر المتوسط(القصاب عبد الستار،٢٠٠٠،الصفحة٤١)، ويقع المضيق جغرافياً في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية بين الساحل الشرقي لقارة افريقيا وتشرف عليه اليمن من جهة الشرق بينما جيبوتي واريتريا من الغرب يبلغ طوله(٥٥كم)وعرضه(٢٣كم)، ويتحكم المضيق في البحر الاحمر عبر نهايته الجنوبية وهو يعد المدخل الذي يربط خليج عدن والمحيط الهندي بالبحر الاحمر(ابو نهار ،١٩٩٩، الصفحة ٢٢)، وتشرف على المضيق العديد من الجزر ذات الاهمية الجيوبوليتكية عند دخوله الى البحر الاحمر وهي:

أ- جزيرة بريم(ميون): وهي الجزر التي تقوم بتقسيم المضيق الى ممرين الاول شرقي يدعى (باب الاسكندر) وهو الممر الاصغر حجماً واقل اهمية في عملية الملاحة حيث يبلغ عمقه(٢٦م) وعرضه(٢-٣كم) اما الممر الثاني غربي يدعى(ميون)ويعد أكثر ملائمة وصلاحية للملاحة عمقه يتراوح(٣٠٠م) وعرضه(٢٠كم) (معيدي ، ٢٠١٤ ، الصفحة ١٠) وتعد هذه الجزيرة من الجزر المهمة في مضيق باب المندب.

ب-جزر ارخبيل حنيش: وهي عبارة عن مجموعة جزر تقع امام مديرية الخوخة وتعد من أقرب الجزر اليمنية الاستراتيجية الى الممرات البحرية مثل خليج عدن وبحر العرب، حيث بإمكان جزر حنيش مراقبة ورصد تحركات كل السفن البحرية والتجارية التي تمر عبر المضيق (الشاعري ،٢٠٠٦ ، الصفحة ٢٠٤).

يمكن توضيح العلاقة الجيوبوليتكية لجزر ارخبيل حنيش بأهمية مضيق باب المندب على النحو التالي (www.seha.com ,2007):-

١- يعد المضيق ممر لخط الملاحة العالمي الذي يقع ضمن المياه الاقليمية اليمنية، وهو وسيلة اتصال للملاحة البحرية الدولية وانه البوابة الجنوبية للبحر الاحمر ، ولقد زادت حركة الملاحة للمضيق بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ حيث تواصل الخط البحري بين كل من الخليج العربي والمحيط الهندي وبحر العرب والبحر الاحمر والبحر المتوسط الى المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق ، وهي تعد من اقصر الطرق الى اوربا والشرق بسبب الثقل الاقتصادي لدول اوربا والكمية المخزونة من النفط في دول الخليج العربي ، اصبح المضيق النقطة الاستراتيجية لعبور السفن المحملة بالبضائع والنفط الى اوربا .

٢- يعد المضيق نقطة استراتيجية مهمة يمكن وصفها بمفتاح الكتلة الاستراتيجية العربية التي تضم منطقة الشرق الاوسط وما حولها من مناطق التحرك السياسي وشبكة معقدة من المصالح الاقتصادية والاطماع الدولية والاقليمية فيها، لذلك تعمل الولايات المتحدة

الامريكية والدول الاوربية على وجود قواعدها قريبة من مضيق باب المندب والجزر المجاورة وذلك بذريعة توفير حماية وامن للملاحة ومكافحة الارهاب.

وفقاً لذلك تعد جزر حنيش منطقة ذات اهمية جيوبوليتكية في ظل الاوضاع التي تعيشها المنطقة وخاصة اليمن ونشاطات الجماعات المسلحة فيها وعمليات القرصنة التي تعمل على تهديد وضرب مصالح الدول الكبرى في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة ومضيق باب المندب والبحر الاحمر بصورة خاصة ، لأنها تعد نقطة اتصال جيوبوليتكية بين شبه الجزيرة العربية والخليج العربي والقرن الافريقي وشمال افريقيا ، كما انها تعد نقطة تقاطع ممرات الملاحة الدولية في البحر الاحمر ومضيق باب المندب وقناة السويس وهي ممرات تمر عبرها ناقلات النفط والسفن التجارية والحربية مما يجعلها هدفاً للقرصنة البحرية .

الاثار الجيوبوليتكية للجزر بالنسبة للقرن الافريقي

تعد منطقة القرن الافريقي محور اهتمام العديد من القوى على المستويين الاقليمي والدولي ، وذلك لاعتبارات جيوبوليتكية واستراتيجية ، حيث تعد معبراً وشريانا رئيسياً للتجارة الدولية نتيجة امتداد معابرها المائية من مضيق باب المندب الى البحر الاحمر ، فضلاً عن ذلك يعد البوابة المركزية لناقلات النفط الخليجية وممراً حيوياً للتحركات العسكرية للعديد من القوى الكبرى المتوجهة لمنطقة الشرق الاوسط والخليج العربي وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا(مصيلحي ،٢٠٢٠ ،الصفحة ١٠)، وان منطقة القرن الافريقي تشرف على ممرين مائيين حيويين في منتهى الاهمية الجيوبوليتكية فهي تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وجزره الذي يعد معبر لناقلات النفط في الخليج العربي والجزيرة العربية الى دول العالم الصناعية مروراً في قناة السويس ، فضلاً عن ذلك فان المنطقة تطل على المحيط الهندي الذي تتحرك فيه اساطيل القوى الدولية الكبرى بشكل مستمر مما اعطى دول المنطقة اهمية حيوية كبيرة ، ولا تقتصر اهمية القرن الافريقي على الموقع فحسب بل يتوفر فيه الموارد الطبيعية مثل النفط الذي ظهر في الآونة الاخيرة في السودان ، وهو احد اسباب اهتمام الولايات المتحدة وتحديد ايجاد موطن قدم لها في جزر حنيش لقربها من المنطقة ذات القيمة الاقتصادية والعسكرية والامنية(كاظم جواد ،٢٠١٢، الصفحة٣٦)، لذلك من يسيطر على جزر حنيش يسيطر على حركة الملاحة في منطقة القرن الافريقي و البحر الاحمر مضيق باب المندب الى قناة السويس ، فضلا عن ذلك فان اي صدام عسكري في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر سوف يحمل في طياته اثار جيوبوليتكية على المنطقة وخصوصاً حركة الملاحة البحرية في البحر الاحمر .

المبحث الثالث

السيناريوهات المستقبلية في جزر حنيش

نحن امام ثلاثة سيناريوهات مستقبلية حول جزر حنيش في ظل الاوضاع التي تشهدها المنطقة بصورة عامة واليمن بصورة خاصة.

السيناريو الاول: سيطرة اريتريا على الجزر مرة اخرى ، تعد جزر حنيش محل خلاف ونزاع بين اليمن واريتريا تعود جذوره الى عام ١٩٩٣ عقب حصول اريتيريا على استقلالها من اثيوبيا(الهيصمي ، ٢٠٠٣ ،الصفحة ،٧٧)، وعقب استقلال اريتريا بادرت اليمن الى عقد مفاوضات بين الطرفين بهدف تحديد الحدود البحرية بشكل كامل بما في ذلك خط الوسط في مياههما الاقليمية المجاورة ، الا ان المشروع اليمني لتنمية السياحة في جزر حنيش من قبل شركة المانية اثار حفيظة اريتريا وقد اعترضت على المشروع مدعية بان جزر حنيش هي ارض اريتريا وتقع ضمن مياهها الاقليمية(الشاعري ،٢٠٠٦، الصفحة ، ٢٠٤)ورد الجانب اليمني بان المشروع الاستثماري في الجزر هو ضمن اطار ممارسة اليمن لحقها الطبيعي في الجزر ، فضلا عن ذلك لم يكن لها اي وجود على الخرائط الرسمية الاريترية ، حيث جرت مفاوضات بين الطرفين من خلاله قدمت اليمن حقائق تاريخية وخرائط يمنية وبريطانية والتي تثبت احقية اليمن في السيادة على الجزر وعدتها جزء لا يتجزأ من ارضها وامنها البحري ، وتم عرض القضية على هيئة التحكيم الدولي واطلعت المحكمة على الخرائط من كلا الجانبين فضلا عن دراسة حجج الطرفين واصدرت قرارها النهائي في المادة (٤٩٠)من عام ١٩٩٨ بان الجزر هي جزر يمنية(الاشعل ،١٩٩٩، الصفحات ،٢١٧-٢١٩).

لكن في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية الحالية التي تعيشها اليمن اليوم من صراع داخلي مما يسهل على اريتريا احتلال وفرض السيطرة على جزر حنيش من جديد كون اليمن تعاني من صراع داخلي وعدم قدرتها على نقل صراعها الداخلي الى الصراع الخارجي مع اريتريا، ويتضح ان هناك دوافع وراء الاحتلال وسيطرة اريتريا مجدداً لجزر حنيش يمكن توضيحها على النحو التالي (الحلو ،٢٠٠٧ ، الصفحات ٦٠-٦٣):

١- اعتقاد اريتريا بان اليمن ضعيفة عسكريا بسبب الصراع الداخلي الذي يحصل بين الحوثيين والحكومة اليمنية انها غير قابلة او قادرة على الصراع معها بالتالي غير قادرة على السيطرة على جزر حنيش.

٢- ضمان اريتريا بعض القوى الدولية الفاعلة في المنطقة بتقديم ضمانات ومساعدات لها في احتلالها للجزر من جديد وهي القوة الصهيونية.

٣- تشجيع القوى الاقليمية والدولية الطامعة في السيطرة على الجزر ومضيق باب المندب والبحر الاحمر، ووضع حد للدول العربية المطلة على البحر الاحمر وانهاء فكرة ان البحر الاحمر بحيرة عربية.

٤- تعمل اريتريا بكل الوسائل على نقل صراعها الداخلي الذي تعيشه الى صراع خارجي مع اليمن التي تراها ضعيفة عسكرياً وغير قادرة على النزاع حالياً (كاظم جواد ، ٢٠١٢ ، الصفحة ، ٣٧).

السيناريو الثاني :سيطرة الحوثيين على الجزر ، في ظل الاوضاع التي تعيشها اليمن من صراعات داخلية من الممكن سيطرة الحوثيين على جزر حنيش والتي تشكل لهم اهمية جيوبوليتكية بسبب موقعها الحيوي والفعال على مدار الوقت حيث يمكن عن طريقها الحصول على الدعم المادي والمعنوي وحصولها على السلاح ، ويمكن خزن الاسلحة فيها واستخدامها في عرقلة وتهديد امن الملاحة في البحر الاحمر ومضيق باب المندب ، وان سيطرة الحوثيين على الجزر تعد من ابرز التهديدات الامنية في البحر الاحمر ومضيق باب المندب ففي عام ٢٠١٦ قامت جماعة الحوثي بهجوم صاروخي تم اطلاقه من الساحل اليمني نحو سفينة اماراتية(سويت)اوقعت اضرار جسيمة فيها ، والتي تعمل كمهبط للقوة ومركز للخدمات اللوجستية ، في عام ٢٠١٧ تكررت هجمات الحوثي على سفينة سعودية قبالة ميناء الحديدة والذي كان يخضع لجماعة الحوثي وقد تم الرد عليها(Anthony H GOrdesman,2015)من قبل السعودية وكذلك من قبل البحرية الامريكية بالصواريخ(توماهوك) ، فضلا عن ذلك ان العلاقات الايرانية الحوثية تعد عامل قلق وتهديد لأمن البحر الاحمر وتهديد لأمن الخليج وفي مقدمتها السعودية والامارات كونها تسمح للقوة الايرانية بتطويق منطقة الخليج ومن ثم تهديد المصالح والامن القومي الخليجي ، لذلك فان اي تواجد بحري او جوي في اليمن بصورة عامة وجزر حنيش بصورة خاصة يعد بمثابة تهديد لحركة الملاحة العالمية في مضيق باب المندب والبحر الاحمر عبر قناة السويس ، فضلا عن ذلك يهدد تدفقات النفط التي تمر بشكل يومي في مياه البحر الاحمر .

السيناريو الثالث: الصراع الامريكي الصيني على الجزر ، يعد الصراع الامريكي الصيني على مدخل البحر الاحمر الجنوبي وجزر حنيش احد ابرز التهديدات الاقليمية التي تواجه البحر الاحمر والقرن الافريقي ، كون ان الولايات المتحدة تنظر الى الصين مصدر تهديد مصالحها الاستراتيجية في البحر الاحمر والقرن الافريقي بسبب ما قامت به الصين من انشاء قاعدة عسكرية بحرية لها في جيبوتي فضلا عن مشاركة قوة صينية تبلغ نحو(١٠٠٠ جندي)في جنوب السودان(جيبوتي ،٢٠١٨، بلاصفحات) ، وتوسعها في اثيوبيا والصومال وتوسع استثماراتها في المنطقة وهذا يفسر لنا من المحتمل حدوث صدام عسكري بين الدولتين في البحر الاحمر وجزره في ظل تعارض وتضارب المصالح في المنطقة والقرب الجغرافي

للقواعد العسكرية الامريكية من القواعد الصينية في جيبوتي ، لذلك فان الولايات المتحدة والصين ترى ان جزر حنيش تتمتع بموقع استراتيجي يتحكم بحركة الملاحة في جنوب البحر الاحمر لذلك من يفرض السيطرة على الجزر بإمكانه التحكم بالملاحة من مضيق باب المندب حتى قناة السويس ، لذلك تسعى الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع حلفائها في المنطقة الحد من سيطرة الصين على جزر البحر الاحمر في المستقبل المنظور ، لذلك فان سيناريو الصدام العسكري بين الدولتين مستبعد وعدم حصوله في الوقت الحالي انما التنافس يبقى بين الدولتين في الحصول على الموارد الاقتصادية وخصوصا الموارد النفطية في المنطقة والسيطرة على مضيق باب المندب وجزر حنيش والبحر الاحمر .

لكن في ظل الأوضاع الحالة التي تعيشها اليمن من صراعات وقتال داخلي يتضح لنا ان فرصة تحقق السناريو الأول والثاني قائم ومفتوح ولكن من الصعب تكهن حدوث أي منهما مع وجود أفضلية الى تحقق سيناريو الأول واحتلال اريتريا للجزر مجدداً

الاستنتاجات

١- تتمتع جزر حنيش بأهمية جيوبوليتكية حيث موقعها الجزري في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر والذي اكسبها ميزة السيطرة على الموارد النفطية في المنطقة الخليجية اضافة الى قربها من اهم المضائق البحرية وخصوصاً مضيق باب المندب وخطوط التجارة العالمية ولا سيما تجارة النفط.

٢- تتمتع جزر حنيش بأهمية اقتصادية حيث تحتوي على العديد من الموارد المعدنية المهمة كالنفط والغاز والحديد والنحاس والرصاص والذهب وغيرها والتي من الممكن استثمارها في المستقبل.

٣- هنالك تنافس دولي على جزر حنيش في انشاء قواعد عسكرية فيها لموقعها في البحر الاحمر ومساحتها الكبيرة حيث تعد أكبر الجزر غي البحر الاحمر.

٤- للجزر اهمية من الناحية العسكرية حيث تشرف على مدخل خليج عدن البوابة الجنوبية للبحر الاحمر كما ان طبيعتها وارتفاع جبالها تعد عامل جذب للقوى الكبرى فيها من اجل استخدامها نقاط لمراقبة السفن القادمة من مضيق باب المندب وحركة الملاحة في البحر الاحمر.

٥- تشكل جزر حنيش اهمية جيوبوليتكية بالنسبة لكل من القوتين الامريكية والروسية وتعد مركزاً مهماً لحماية مصالحهما الاقتصادية والعسكرية في المنطقة.

٦- ان جزر حنيش بحكم موقعها المتميز يخضع لايدلوجيات ومستويات جيوبولتيكية مختلفة في التعامل السياسي ولكن بأهداف ثابتة وهي السيطرة على طرق الملاحة التجارية فيها.

٧- ان انشغال اليمن بالصراعات والازمات الداخلية التي نشاهدها اليوم جعلت الطريق ممهد لزراعة النفوذ الخارجي والتدخلات الخارجية في اليمن وزعزعة اوضاع الدول المحيطة بالجزر والمطلة على البحر الاحمر، وشهدت صراعات طويلة مثل الصراع في القرن الافريقي والصراع اليمني الارتيري والتي تنفجر في أي لحظة نظراً للفواعل الاقليمية والدولية التي تغذي وتساعد على استمرار الصراع في المنطقة من اجل الاستفادة منها اقتصادياً بالدرجة الاولى.

٨- يشكل التغلغل الصهيوني والايراني في البحر الاحمر وجزره اختراقاً واضحاً وكبيراً للأمن القومي العربي.

٩- أن جزر أرخبيل حنيش تعد الشريان الرئيسي للحوثيين والتي كانت تستخدم لخزن السلاح والتي تؤمن لها معداتها العسكرية واللوجستية.

١٠- أن طول السواحل اليمنية قد أعطاها أهمية جيوبولتيكية عالمية جعلتها تشرف وتطل على العديد من الجزر الواقعة على طريق الملاحة الدولية في البحر الاحمر وخصوصاً جزر أرخبيل حنيش

المصادر العربية

(١) ابراهيم الجبين، امن البحر الاحمر الملف الشائك الذي تتسابق عليه الامم، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٦/٤/٣ على الرابط التالي http://ranabercenter.com/archives/24017 .

(٢) احمد عسكر، نحو منظومة اقليمية لأمن البحر الاحمر، بحث منشور في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ع (٤)، الاهرام،٢٠١٨.

(٣) احمد عسكر، اليمن والبحر الاحمر: مصالح حيوية ومرتكز لأمن دول الخليج، بحث منشور، مجلة آراء، ع (١٢٢)، السعودية ،٢٠١٧.

(٤) السودان وروسيا يوقعان اتفاقية لاكتشاف الغاز في البحر الاحمر، ٢٠١٨، على الرابط التالي https://goo.gl/ZrBKGE.

(٥) الهام الحدابي، البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول الى حرب أقلمية؟ مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات والنشر، أوراق سياسية.

(٦) باسم نايف داود، النزاع اليمني الاريتيري حول جزر ارخبيل حنيش، مجلة التربية، جامعة المستنصرية، ع (٩)، بغداد، العراق، ٢٠٠١.

(٧) جمال عبد الله، التنافس الاقليمي والدولي في البحر الاحمر وأثره على امن الدول المتشاطئة، المركز العربي للبحوث والدراسات، افاق جديدة، على الرابط التالي http://www.acrseg.org/41448 .

(٨) جيبوتي: دوافع وتأثيرات الحرب الاعلامية بين الصين وأمريكا، مؤسسة الصومال الحديثة للأعلام والبحوث والتنمية، الصومال، نشر في ٩ مايو ٢٠١٨.

(٩) خالد عبد العظيم، الترتيبات الامريكية في منطقة باب المندب، مؤسسة الاهرام الرقمي القاهرة، مصر ٢٠٠٣/٣/١.

(١٠) خديجة الهيصمي، الوحدة اليمنية ومشكلات الحدود، بحث منشور، مجلة الثقافة، ع (٥٧)، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٣.

(١١) خطار ابو دياب، البحر الاحمر في معادلات الامن العربي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٣١ اكتوبر، ٢٠١٥، على الرابط التالي https://goo.gl/yxrcfn .

(١٢) دعاء رحيم معيدي، مضيق باب المندب (دراسة جيوبوليتكية) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.

(١٣) سلوى عبد الوهاب، القوى العسكرية في البحر الاحمر واهدافها، اخبار العالم العربي، القاهرة، مصر ٢٠١١/٩/١.

(١٤) سند وليد، سياسة التغلغل الاسرائيلي في منطقة القرن الافريقي، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، المجلة السياسية والدولية، على الرابط التالي https://www.iasj.net/iasj?fune=fulltext&ald=113768 .

(١٥) شبكة المعلومات الدولية على موقع صحة بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/٢٩ على الرابط التالي www.seha.com .

(١٦) صالح عبد ربه ابو نهار، احتلال جزيرة حنيش وابعاد العدوان الاريتري، دار المعرفة للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن، ١٩٩٩.

(١٧) صالح يحيى الشاعري، تسوية النزاعات الدولية سلبياً، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٦.

(١٨) صادق ياسين الحلو، الجهود الدبلوماسية الفرنسية في حل النزاع اليمني الاريتري حول جزر حنيش، المرصد الدولي، ع (٣)، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٧.

(١٩) صبري فارس الهيتي، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر وأثرها على الامن القومي العربي، مجلة افاق عربية، ع (٩)، السنة التاسعة، اذار، بغداد، العراق، ١٩٨٤.

(٢٠) ضلال جواد كاظم، الاهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥.

(٢١) ضلال جواد كاظم، الاهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى/اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

(٢٢) عبد الله الاشعل، الدلالات القانونية والسياسية لحكم التحكم بين اليمن واريتريا، بحث منشور، مجلة السياسة الدولية، ع (١٣٥)، ١٩٩٩.

(٢٣) عبد الله محمد علي نجاد، الاهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن (١٩٤٥ – ١٩٧٣)، دائرة التوجيه المعنوي، اليمن، صنعاء، ٢٠٠٦.

(٢٤) عبد الحميد القيسي وعبد علي الخفاف، البحر الاحمر (اهميته الاقتصادية والاستراتيجية)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٦.

(٢٥) عبد الوهاب عبد الستار القصاب، المحيط الهندي وتأثيره في السياسية الدولية والاقليمية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.

(٢٦) عثمان صالح سبي، صراع القوى الدولية على منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي عبر العصور وانعكاساته على منطقة الخليج، موقع سبي، اليمن، ٢٠١٠/٦/٢٨.

(٢٧) علي محمد شرف، الجزر والفنارات اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي، مطبعة دائرة التوجيه المعنوي، ط٣، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٢.

(٢٨) عمر البشير الرتابي، التحديات الامنية على ضفاف البحر الاحمر، مجلس التعاون الخليجي في الدورة الرابعة والثلاثين في الكويت، صحيفة الشرق الاوسط، السعودية، ٢٠١٤.

(٢٩) كمال حسين علي، علاقات الدول الكبرى بالبحر الاحمر، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠١١/٧/٢.

(٣٠) محمد حسين الزبيدي، اطماع الكيان الصهيوني في البحر الاحمر وباب المندب، مجلة الخليج العربي، ع (٩)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، ١٩٧٨.

(٣١) محمد شيت خطاب، اهداف اسرائيل التوسعية في البلاد العربية، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١.

(٣٢) محمد مجاهد الزيات، الامن في البحر الاحمر وانعكاساته على الامن القومي العربي، بحث منشور، مجلة اراء، ع (١٢٧)، السعودية، ٢٠١٨.

(٣٣) مصطفى دردق، البحر الاحمر في المعادلات الاقليمية والدولية، مسارات التحول والمتغيرات، الجمعية العلمية للشؤون الافريقية، ٢٠١٧، على الرابط التالي https://goo.gl/tUDPW .

(٣٤) نافع القصاب وآخرون، الجغرافية السياسية، دار الطباعة والنشر، جامعة الموصل، بدون تاريخ.

(٣٥) نصر الدين احمد التجاني، فاعلية التحكيم الدولي في حل النزاعات الحدودية، دراسة حالة جزر حنيش – الصراع اليمني الاريتري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا والعلوم السياسية والقانون الدولي، جامعة النسيلين، ٢٠١٨.

(٣٦) نورة الحفيان واحمد مصيلحي، القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمي، تقارير سياسية، المعهد المصري للدراسات، ١١/ابريل/٢٠٢٠.

Sources:

1. Abd al-Wahhab Abd al-Sattar al-Qassab, The Indian Ocean and its Impact on International and Regional Politics, House of Wisdom, Baghdad, 2000.
2. Abdul-Hamid Al-Qaisi and Abdul-Ali Al-Khafaf, The Red Sea (Its Economic and Strategic Importance), Publications of the Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, Iraq, 1986.
3. Abdullah Al-Ash'al, The Legal and Political Implications for the Ruling of Control between Yemen and Eritrea, a published research, Al-Siyasa Al-Dawlia Journal, P (135), 1999.
4. Abdullah Muhammad Ali Nejad, The Strategic Importance of the Yemeni Islands in the Red Sea and the Gulf of Aden (1945-1973), Moral Guidance Department, Yemen, Sana'a, 2006.
5. Ahmed Askar, Towards a Regional System for Red Sea Security, a research published in the Center for Political and Strategic Studies, P (4), Al-Ahram, 2018.
6. Ahmed Askar, Yemen and the Red Sea: vital interests and anchors for the security of the Gulf states, published research, Opinions Magazine, P (122), Saudi Arabia, 2017.

7. Ali Muhammad Sharaf, Yemeni islands and lighthouses in the Red Sea, the Gulf of Aden and the Arabian Sea, Moral Guidance Department Press, 3rd Edition, Sana'a, Yemen, 2002
8. An Arab Alliance stretches Across the Red sea, stratfor world view, 30 December, 2016, a railable at : https://goo.gl/gQVLQX
9. Anthony H. Gordesman America , Saudi Arabia, and the strategic Importance of Yemen, center for strategic & International studies , 26 March , 2015, available at: http://goo.gl/SUx3hX.
10. Basem Nayef Dawood, The Yemeni-Eritrean conflict over the islands of the Hanish archipelago, The Education Journal, Al-Mustansiriya University, p (9), Baghdad, Iraq, 2001.
11. brahim Al-Jabain, Security of the Red Sea, the thorny file that nations are competing for, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, 3/4/2016 at the following link http://ranabercenter.com/archives/24017
12. Dhalal Jawad Kazim, the geostrategic importance of Iraq's geographical location in light of the new international variables, a study in political geography, a master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Kufa, 2005.
13. Dhalal Jawad Kazim, The Strategic Importance of Socotra Island / Yemen, Study in Political Geography, PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Kufa, 2012
14. Djibouti: Drivers and Effects of the Media War between China and America, Modern Somalia Foundation for Media, Research and Development, Somalia, published on May 9, 2018.
15. Doaa Rahim Maadi, Bab al-Mandab Strait (a geopolitical study), an MA (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2014.
16. Dore Gold, the bring confliet along the red sea, Jerusalem center for public affair, 1 , February, 2018, a railable at: https://google/v7289y.
17. Elham Al-Haddabi, the Red Sea, the struggle for influence, will it turn into a regional war? Strategic Fiker Center for Studies and Publishing, political papers.
18. https://almodeet.net
19. https://Mawdoo3.com/2015
20. Jamal Abdullah, Regional and International Rivalry in the Red Sea and its Impact on the Security of Riparian Countries, Arab Center for Research and Studies, New Horizons, at the following link http://www.acrseg.org/41448.
21. Kamal Hussein Ali, Great Countries Relations with the Red Sea, Faculty of Law, Mansoura University, Egypt, 7/2/2011.

22. Khadija Al-Hesami, Yemeni Unity and the Problems of Borders, published research, Al-Thaqafa Magazine, p (57), Sana'a, Yemen, 2003.
23. Khaled Abdel Azim, the American arrangements in the Bab al-Mandab area, Al-Ahram Digital Foundation, Cairo, Egypt 3/1/2003.
24. Khattar Abu Diab, The Red Sea in Arab Security Equations, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, October 31, 2015, at the following link https://goo.gl/yxrcfn
25. Muhammad Husayn al-Zubaidi, The Ambitions of the Zionist Entity in the Red Sea and Bab al-Mandab, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, p (9), Center for Arab Gulf Studies, Basra University, Iraq, 1978.
26. Muhammad Mujahid Al-Zayat, Security in the Red Sea and its Implications for Arab National Security, published research, Araa Magazine, p (127), Saudi Arabia, 2018.
27. Muhammad Shit Khattab, Israel's expansion goals in the Arab countries, Dar Al-Fikr, Beirut, 1971.
28. Mustafa Dardak, The Red Sea in Regional and International Equations, Paths of Transformation and Changes, The Scientific Society for African Affairs, 2017, at the following link: https://goo.gl/tUDPW.
29. Nafeh Al-Qassab and others, Political Geography, Printing and Publishing House, University of Mosul, undated.
30. Nasreddin Ahmed Al-Tijani, The Effectiveness of International Arbitration in Resolving Border Disputes, A Case Study of the Hanish Islands - the Yemeni-Eritrean Conflict, PhD thesis (unpublished), College of Graduate Studies, Political Science and International Law, Al-Naseelin University, 2018.
31. Noura Al-Hafyan and Ahmed Moselhy, The Horn of Africa in Light of International and Regional Rivalry, Political Reports, Egyptian Institute for Studies, April 11, 2020.
32. Omar Al-Bashir Al-Ratabi, Security Challenges on the Shores of the Red Sea, Gulf Cooperation Council at the Thirty-Fourth Session in Kuwait, Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, Saudi Arabia, 2014
33. Othman Salih Sebi, The struggle of international powers over the Red Sea and the Horn of Africa through the ages and its repercussions on the Gulf region, SPI website, Yemen, 06/28/2010.
34. Sabri Fares Al-Hiti, The Strategic Importance of the Red Sea and Its Impact on Arab National Security, Afaq Arabia Magazine, P (9), Year 9, March, Baghdad, Iraq, 1984
35. Sadiq Yassin Al-Helou, French diplomatic efforts in resolving the Yemeni-Eritrean conflict over the Hanish islands, International Observatory, P (3), Center for International Studies, Baghdad, 2007

36. Saleh Abd Rabbu Abu Nahar, The Occupation of Hanish Island and the Deportation of the Eritrean Aggression, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Sana'a, Yemen, 1999
37. Saleh Yahya Al-Sha'ari, Negative Settlement of International Disputes, Madbouly Library, 1st Edition, 2006.
38. Salwa Abdel-Wahhab, Military Forces in the Red Sea and their Objectives, Arab World News, Cairo, Egypt 9/1/2011
39. Sudan and Russia sign an agreement to discover gas in the Red Sea, 2018, at the following link https://goo.gl/ZrBKGE.
40. The international information network on the Sehha website on October 29 2007 at the following link www.seha.com.
41. Walid Sanad, the policy of Israeli penetration in the Horn of Africa, Al-Mustansiriya University, Faculty of Political Sciences, Political and International Journal, at the following link: https://www.iasj.net/iasj?fune=fulltext&ald=113768.